أو تطعيم المواشي أو المساعدة في موسم القطاف.)[٤٩٠] وقد بدأت في الأغوار وأريحا حيث اعتبرت منطقة منكوبة في احد الأعوام ومستهدفة في آن ومنها امتدت إلى أماكن عديدة.

وراحت اللجان تنتشر، والأعمال التطوعية تتواصل، وقد اكتسبت زخماً كبيراً بعد اندلاع الانتفاضة الكانونية ومقاطعة العمل في المستوطنات والمشاريع اليهودية، ونظام منع التجول الذي دأب الاحتلال على فرضه لضرب الشعب المنتفض.

صاغت اللجان شعارها: نحو بناء حركة تعاونية فلسطينية. وأجابت عن سؤال: كيف نبني لجاناً قاعدية وهيكلتها في المناطق وصولاً إلى إقامة اتحاد على مستوى الوطن!؟

(قمنا بتوزيع أشتال خضروات وشجريات كما أرانب ودجاجات على الفلاحين وأنشأنا ٨٧ لجنة زراعية في ٨٧ قرية في الضفة، ونحو ٥٠ لجنة في أحياء غزة وريفها المحدود، لكل منها نشاطها الخدمي والتنموي.

أما المنجز الذي يتعين الإشارة له فهو سلسلة تعاونيات إنتاجية، كتعاونيات الأبقار في بيت ساحور وبيرزيت وقلقيلية، وتعاونيات الدجاج في نعلين وبيت جالا، وخراف وأبقار في الخليل، واستصلاح أراضٍ وزراعتها وتراكتور ودكان للمواد الزراعية في عورتا، وشيء مشابه في بورين وبيتللو وقرية عجول، وشراء أرض وجرافة وتعاونيات لصناعة المربى والمخللات...

والصورة مشابهة في قطاع غزة، بل قمنا بزيارات لمواقع اللجان، كما حضر البعض للإسهام في الأعمال التطوعية في الجفتلك...

لقد شارك نحو ألف عائلة في هذه التعاونيات، واكتسبت بعض الخبرات الإنتاجية والتسويقية والإدارية والمحاسبية، رغم تعقيدات البداية وإجراءات الاحتلال.)[٤٩١]

كما تم توزيع نشرات إرشادية على الأهالي ونظمت حلقات دراسية مع مختصين ودورات في الاقتصاد المنزلي بالتنسيق مع لجان المرأة والعمل التطوعي، وكان للاتحاد عيادتان متنقلتان إضافة للعيادات الثابتة لمساعدة المزارعين والأهلين. ونفذ مع جامعة بيرزيت مشروعاً لسلامة البيئة الزراعية في الأغوار والزبيدات...

---

٤٩٠) قيادي زراعي

٤٩١) نفس المرجع